مكتبة الوعي العربي

صلاة الفريضة

عبد الرزاق نوفل

صلاة الفريضة

تأليف

عبد الرزاق نوفل

الطبعــة الأولى

مكتبة الوعي العربي

٥ شارع كامل صدقي — الفجالة

تليفون ٩٠١٩٩٦٥

ج.ع.م

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المجموعة ...

من سلسلة المعرفة الإسلامية ، إنما تهدف إلى بيان حقائق الإسلام وما تحققه عباداته وتكاليفه للفرد والمجتمع .

وإن كانت هذه المجموعة تتخذ الطابع العلمي في معالجتها لأمور الإسلام ، لأن العلم هو طابع هذا العصر ولغته العالمية ، فإن بساطة أسلوبها تجعلها قادرة على تحقيق الهدف من إخراجها على هذه الصورة المبسطة ، ألا وهو وضعها بين أيدي أكبر عدد ممن يستطيعون قراءتها

فَيَتَمَكَّنُوا مِنَ اسْتِيعابِهَا . .

وهذا الكتابُ . . .

من هذهِ السِّلْسِلَةِ وَهُوَ (صَلاَةُ الْفَرِيضَةِ) إِنَّمَا يَهْدُفُ إِلَى تَعْرِيفِ النَّاسِ بِفَرِيضَةِ الصَّلاَةِ وَأَهْدَافِهَا وَأَحْكَامِهَا .

نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَكْتُبَنَا مِنَ الْمُقِيمِينَ لَهَا . . . الْمُحَافِظِينَ عَلَى وَقْتِهَا . . . الدَّائِمِينَ عَلَيْهَا . . الْخَاشِعِينَ فِيهَا . . . وَأَنْ يَقْبَلَهَا مِنَّا . . . وَيَرْحَمَنَا بِهَا

آمين

عبد الرزاق نوفل

بسم الله الرحمن الرحيم

« قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ » .

صدق الله العظيم

الصّلاة ووُجوبُ أدائها

الصَّلاَةُ .. لُغَةً .. هِيَ سَبِيلُ إِقَامَةِ الصِّلَةِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ .. فَفِيهاَ يَقِفُ الإِنْسَانُ بَيْنَ يَدَىْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُمَجِّدُهُ وَيَسْتَغْفِرُهُ وَيَدْعُوهُ وَيَسْتَنْصِرُهُ .. فَهِيَ عَمَلِيَّةٌ إِيجَابِيَّةٌ بِهاَ يَتَّجِهُ الإِنْسَانُ إِلَى اللهِ وَاللهُ يَرَاهُ .. وَفِيهاَ يَتَحَدَّثُ الإِنْسَانُ إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْتَمِعُ لَهُ .. وَبِذَلِكَ تُحِسُّ النَّفْسُ إِحْسَاساً قَوِيّاً صَادِقاً بِأَنَّ صِلَةً مَتِينَةً قَوِيَّةً قَدْ قَامَتْ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ .. كَيْفَ لاَ .. وَالإِنْسَانُ يَقِفُ وَقْفَةً لاَ شَكَّ فِيهاَ وَلاَ شُبْهَةَ عِنْدَهاَ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .. وَيَتَحَدَّثُ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِذْ يُرَتِّلُ مِنْ كَلاَمِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ ثُمَّ يَدْعُوهُ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ..

وَالصَّلاَةُ .. فَرِيضَة .. هِيَ عِبَادَةٌ يَعْتَرِفُ فِيهاَ الإِنْسَانُ

بِعُبُودِيَّتِهِ لِلَّهِ وَحْدَهُ بِطَرِيقٍ عَمَلِيٍّ . . فَالرُّكُوعُ وَالسُّجُود إِنَّمَا يَكُونَانِ لِلَّهِ وَحْدَهُ . . وَاللُّجُوءُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ . . وَبِذَلِكَ تَنْغَرِسُ فِي نَفْسِ الإِنْسَانِ الْحَقِيقَةُ الأُولَى فِي الْحَيَاةِ . . لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ . . أَيْ لاَ مَعْبُودَ غَيْرُ اللهِ .

وَلِذَلِكَ شُرِعَتْ عِبَادَةُ الصَّلاَةِ لِلنَّاسِ جَمِيعاً . . وَمَا مِنْ نَبِيٍّ أَوْ رَسُولٍ إِلاَّ فُرِضَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ صَلاَةٌ . . بَلْ وَتُعْتَبَرُ الصَّلاَةُ أَوَّلَ عِبَادَةٍ تَعَبَّدَ بِهَا الإِنْسَانُ . . إِذْ أَنَّ آدَمَ أَوَّلَ الْبَشَرِ — بَعْدَ أَنْ أَزَلَّهُ وَزَوْجَهُ الشَّيْطَانُ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ فَعَصَيَا رَبَّهُمَا وَأَمَرَهُمَا جَلَّ شَأْنُهُ أَنْ يَهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ وَأَرَادَ آدَمُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ — تَلَقَّى مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَلِمَاتٍ تَعَبَّدَ بِهَا فَتَابَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بِالنَّصِّ الشَّرِيفِ :

« فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا

اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين . فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ، إنه هو التواب الرحيم » .

ألا تعتبر هذه الكلمات التي رددها آدم استجابة لأمر الله جل شأنه وهو بين يديه عز سبحانه صلاة ؟

وألا تعتبر بذلك الصلاة أول عبادة تعبد بها الإنسان ؟

والصلاة ليست مقصورة على الإنسان يعبد بها ربه . . بل إن الملائكة والجن في السماء والأرض ، بل والطير كذلك وما على شاكلته ، كلها تصلى لله حسب ما علمها الله جل شأنه وذلك بالنص الشريف :

« ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض

وَالطَّيْرُ صافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ » .

وَلَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ السَّابِقِينَ كَانَتْ صَلَوَاتُهُمْ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَتْ صَلاتُهُ فِي الْفَجْرِ قَبْلَ الشُّرُوقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَتْ صَلاتُهُ عِنْدَ ظُهْرِ الْيَوْمِ ، وَغَيْرُهُمْ كَانَتْ صَلاتُهُمْ وَقْتَ الْعَصْرِ ، وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ كَانَتْ صَلاتُهُمْ وَقْتَ الْغُرُوبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَتْ صَلاتُهُمْ وَقْتَ الْعِشَاءِ ، فَاجْتَمَعَ لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ رَسُولُ اللهِ وَلِيُّهُمْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافَّةُ الصَّلَوَاتِ السَّابِقَةِ ، فَفُرِضَتْ صَلاةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْخَمْسَةِ الأَوْقَاتِ .

وَفُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ هِجْرَةِ

سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ وَنِصْفٍ ،
وَتَقَرَّرَتْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ عِنْدَمَا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ .

والصَّلَاةُ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ فِي الْمَرْتَبَةِ
الثَّانِيَةِ لِلتَّوْحِيدِ ، إِذْ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسَلَّمَ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ،
وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » . فَالصَّلَاةُ بِذَلِكَ فِي الْمَنْزِلَةِ
الْأُولَى بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ . وَلَقَدْ أَمَرَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
بِأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمحَدَّدَةِ وَفَرَضَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَرْضًا وَذَلِكَ
بِنَصِّ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ :

« إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا » .

وَلَقَدْ طَالَبَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَلَيْسَ أَدَلَّ عَلَى اهْتِمَامِ الْقُرْآنِ بِالصَّلَاةِ مِنْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ فِيهِ ٩٩ مَرَّةً .

وَبَشَّرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَنْ يُقِيمُهَا بِالْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا إِذْ يَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ :

« قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ » .

وَوَعَدَ الْمُصَلِّينَ بِالْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ إِذْ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

« وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ . أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ » .

كَمَا أَنْذَرَ سُبْحَانَهُ الْغَافِلِينَ عَنْهَا وَتَوَعَّدَهُمْ بِالْعَذَابِ الأَلِيمِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِثْل :

« فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ . الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ » .

«مَاسَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ؟ قَالُوا : لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» .

وَأَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَسُولَهُ الأَمِينَ أَنْ يُبَلِّغَ الدَّعْوَةَ إِلَى الصَّلاَةِ إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ :

« قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاَةَ » .

وَطَالَبَهُ أَنْ يَأْمُرَ بِهَا فِي مِثْلِ الآيَةِ الشَّرِيفَةِ :

« وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا » .

وَكَمَا اهْتَمَّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِالدَّعْوَةِ إِلَى الصَّلاَةِ ،

كَذَلِكَ اهْتَمَّ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ، بَلْ كَانَتِ الصَّلاَةُ آخِرَ مَا أَوْصَى بِهِ قَوْمَهُ وَهُوَ يُوَدِّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ، إِذْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « الصَّلاَةَ . . الصَّلاَةَ . . إِنَّكُمْ لاَ تَزَالُونَ مُتَمَاسِكِينَ مَا صَلَّيْتُمْ جَمِيعاً . . الصَّلاَةَ . . الصَّلاَةَ » .

وَقَرَّرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ عَامِدًا فَقَدْ كَفَرَ ، وَذَلِكَ بِنَصِّ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ :

« بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةِ »

« الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الصَّلاَةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » .

وَلَيْسَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيُّ قَوْلٍ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الصَّلاَةِ وَوُجُوبِ إِقَامَتِهَا .

صلاة الفرض وأوقاتها

فُرِضَتِ الصَّلاَةُ بِنَصِّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ . وَأَمَّا تَحْدِيدُ أَوْقَاتِهَا فَقَدْ جَاءَتِ الآيَاتُ الشَّرِيفَةُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِهِ فِي النُّصُوصِ الْكَرِيمَةِ :

«وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ » .

وَالصَّلاَةُ طَرَفَيِ النَّهَارِ أَىْ صَلاَةُ الصُّبْحِ إِذْ يَبْدَأُ بِهَا طَرَفُ النَّهَارِ ، وَصَلاَةُ الْعَصْرِ عِنْدَمَا يَنْتَهِي النَّهَارُ ، وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ أَى صَلاَةُ اللَّيْلِ ، وَهِيَ الْمَغْرِبُ حَيْث يَبْدَأُ اللَّيْلُ ، وَالْعِشَاءِ حَيْثُ يَدْخُلُ اللَّيْلُ فِعْلاً .

« أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا » .

وَلِدُلُوكِ الشَّمْسِ أَىْ عِنْدَ انْتِقَالِهَا مِنْ وَسَطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ وَهِىَ صَلاَةُ الظُّهْرِ ، وَغَسَقِ اللَّيْلِ أَىْ ظُلْمَتِهِ وَهُوَ وقْتُ الْعِشَاءِ ، وَتَكُونُ بِذَلِكَ الآيَةُ تُطَالِبُنَا بالصَّلاَةِ الْمَفْرُوضَةِ مِن الظُّهْرِ حَتَّى الْعِشَاءِ ، أَىْ تَشْمَلُ صَلاَةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . . وَأَمَّا بَاقِى الآيَةِ الشَّرِيفَةِ فَيُطَالِبُنَا بِصَلاَةِ الْفَجْرِ إِذْ أَطْلَقَتْ عَلَيْهِ الآيَةُ قُرْآنَ الْفَجْرِ . .

« حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى »

وَالصَّلاَةُ الْوُسْطَى هِىَ صَلاَةُ وَسَطِ النَّهَارِ . . وَقَدْ تَكُونُ هِىَ صَلاَةَ الظُّهْرِ . . أَوْ صَلاَةَ الْعَصْرِ . . وَقَدْ تَشْمَلُهُمَا سَوِيًّا . . وَسَبَبُ النَّصِّ عَلَى هَذِهِ الصَّلاَةِ فِى هَذِهِ الآيَةِ أَنَّهَا الصَّلاَةُ الَّتِى تَقَعُ عِنْدَمَا يَكُونُ الإِنْسَانُ مَشْغُولاً

بِأُمُورِ دُنْيَاهُ . . فِي قِمَّةِ السَّعْيِ عَلَى عَمَلِهِ . . ظُهْرًا كَانَ ذَلِكَ أَمْ عَصْرًا .

أَمَّا تَحْدِيدُ الْوَقْتِ تَفْصِيلاً وَعَدَدُ الرَّكَعَاتِ فَقَدْ جَاءَتْ بِهِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ إِذْ أَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ أَوْجَبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْخُذُوا بِمَا أَقَرَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ بِهِ بِنَصِّ الآيَةِ الشَّرِيفَةِ :

« وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » .

وَقَدْ عَلَّمَ الرَّسُولُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ صَحَابَتَهُ وَأَتْبَاعَهُ الْمُسْلِمِينَ الصَّلاَةَ بِحَرَكَاتِهَا وَأَوْقَاتِهَا بِمَا قَامَ بِهِ مِنْ صَلَوَاتٍ مَعَهُمْ وَأَمَامَهُمْ ، وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ :

« صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي » .

وَقَدْ تعلَّمَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلاَةَ مِنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَيْثُ صَلَّى بِهِ لِيُعَلِّمَهُ ذَلِكَ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الرَّسُولِ صَلى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ :

« أَمَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السلامُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ قَدْرَ الشِّرَاكِ ، وَصَلَّى بِيَ الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وَصَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَصلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصلَّى بِيَ الْفَجْرَ حِينَ حَرُمَ الطَّعَامُ والشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صلى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وصَلَّى بِيَ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ ، وصلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وصلَّى بِيَ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ

اللَّيلِ ، وصلَّى بِيَ الْفَجْرَ فأَسْفَرَ . ثُمَّ الْتفتَ إلَيَّ وَقال :

يا مُحَمَّد هَذَا وَقْتُ الأَنْبِياءِ مِنْ قَبْلِكَ ، وَالْوَقْتُ مَابَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ » .

وَبِذَلِكَ تَحَدَّدَ أَوَّلُ دُخُولِ الْوَقْتِ ونِهَايَتُهُ لِكلِّ صَلاَةٍ .

وَتَكُون صَلاَةُ الظُّهْرِ قَدْ وَجَبَتْ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسِ عَنْ وَسَطِ السَّمَاء ، وَيَكُونُ مِقْدَارُ زَوَالِهَا كَقَدْرِ الشِّرَاكِ وَهُوَ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّذِى كَانَ يَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ كَثِيرًا ، وَيَمْتَدُّ وَقْتُ الظُّهْرِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ ظِلُّ كلِّ شَىْءٍ مِثْلَهُ . .

وَتَكونُ صَلاَةُ الْعَصْرِ بِذَلِكَ قَدْ دَخَلَ وقْتُهَا حِينَمَا يَصِيرُ ظِلُّ كلِّ شَىْءٍ مِثْلَهُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الظِّلُّ مِثْلَيْنِ . .

وَأَمَّا وَقْتُ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَيَبْدَأُ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ إِلَى أَنْ تَجِبَ صَلاَةُ الْعِشَاءِ . . وَتَجِبُ صَلاَةُ الْعِشَاءِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ وَقَبْلَ الْفَجْرِ .

ووقْتُ صَلاَةِ الْفَجْرِ يَبْدَأُ حِينَمَا يَحْرُمُ الطَّعَامُ والشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ نورُ الصُّبْحِ وَاضِحًا ، وَتَحْدِيدُ الْوَقْتِ تَقُومُ بِهِ الأَجْهِزَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَتُعْلِنُهُ الْجِهَاتُ الرَّسْمِيَّة ، وَيَكْفِي أَنْ يَعْرِفَ الإِنْسَانُ الْوَقْتَ فِي سَاعَتِهِ لِيَعْرِفَ مَوْعِدَ الصَّلاَةِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الإِنْسَانُ مُغْتَرِبًا أَوْ فِي دَوْلَةٍ لاَ تُعْلَنُ فِيهَا أَوْقَاتُ الصَّلاَةِ فَإِنَّ مُجَرَّدَ النَّظَرِ إِلَى حَالَةِ الشَّمْسِ يُمَكِّنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَعْرِفَ الْوَقْتَ بِسُهُولَةٍ ، وَبِذَلِكَ تَكُونُ الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَة عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَةٍ خَمْسًا فِي الْيَوْمِ واللَّيْلَةِ وَهِيَ :

صَلاَةُ الصُّبْحِ :

وَهِيَ رَكْعَتَانِ وَوَقْتهاَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى قُبَيْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ .

صَلاَةُ الظُّهْرِ :

وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ عِنْدَمَا يَنْتَصِفُ النَّهَارُ .

صَلاَةُ الْعَصْرِ :

وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ووقْتُهاَ بَعْدَ الظُّهْرِ وَقَبْلَ أنْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ.

صَلاَةُ الْمَغْرِبِ :

وَهِيَ ثَلاَثُ رَكَعَاتٍ مِنْ وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ .

صَلَاةُ الْعِشَاءِ :

وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مِنْ دُخُولِ اللَّيْلِ إِلَى قُبَيْلِ الْفَجْرِ .

صَلَاةُ الْجُمُعَةِ :

وَهِيَ رَكْعَتَانِ وَقْتَ الظُّهْرِ وَتَقُومُ مَقَامَهُ ، وَيَجِبُ أَنْ تُؤَدَّى فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً .

وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يَجِبُ أَنْ يُؤَدِّيَهَا الْإِنْسَانُ فِي أَوْقَاتِهَا، وَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ لِظَرْفٍ مِنَ الظُّرُوفِ الْقَاهِرَةِ صَلَاةَ الْفَرْضِ فِي وَقْتِهِ كَأَنْ تَأَخَّرَ فِي نَوْمِهِ إِلَى مَا بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، أَوْ زَحْمَةَ الْعَمَلِ ظُهْراً قَدْ أَنْسَتْهُ دُخُولَ وَقْتِ الظُّهْرِ فَحَلَّ وَقْتُ الْعَصْرِ وَلَمْ يُصَلِّ الظُّهْرَ بَعْدُ ، أَوْ كَانَ فِي مَكَانٍ يَتَعَذَّرُ مَعَهُ الْوُضُوءُ أَوِ الصَّلَاةُ لِأَيِّ سَبَبٍ،

فَعَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ الفَرْضَ الَّذِى فَاتَ وَقْتُهُ قَضَاءً وَعَلَيْهِ الاستغفارُ ، فإنَّ الإنْسَانَ سَيُحاسَبُ عَلَى كُلِّ فَرْضٍ فيَجِبُ أَلَّا يَتْرُكَهُ . . بَلْ يَتَدَارَكُهُ إذا فَاتَ وَقْتُه بالصَّلاَةِ .

وَيَحْسُنُ تَأْدِيَةُ الصَّلاَةِ فِي المَسْجِدِ أَوْ جَمَاعَةً فِي المنزلِ إذا لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ الصَّلاَةُ فِي المَسْجِدِ، فَصَلاَةُ الجَمَاعَةِ ثَوَابُهَا أَكْبَرُ .. وأَجْرُهَا أَعْظَمُ .. وَتُؤَدَّى صَلاَةُ الجَمَاعَةِ باثْنَيْنِ عَلَى الأَقَلِّ يَكُونُ واحِدٌ إمَامًا والثَّانِي مُؤْتَمًّا . . وَيُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يُصلِّيَ جَمَاعَةً مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَوْلاَدِهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ إمَامًا ، وكَذَلِكَ تُقَامُ صَلاَةُ الجَمَاعَةِ فِي أَيِّ مَكَانٍ غَيْرِ المَسْجِدِ أَوِ المَنْزِلِ بِشَرْطِ طَهَارَتِهِ .

كيفَ تؤدّى الصّلاة ؟..

عِنْدَمَا يَحِينُ وَقْتُ الصَّلاَةِ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَتَحَقَّقَ مِنْ دُخُولِ وَقْتِ الْفَرْضِ فَلاَ يُصَلِّى سَابِقًا الْمَوْعِدَ وَلاَ مُتَأَخِّراً بَعْدَ انْقِضَاءِ وَقْتِهِ .

وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ طَهَارَةِ ثَوْبِهِ الَّذِى يَرْتَدِيهِ ، وَأَنَّ الثَّوْبَ إِنَّمَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ ، وَكَذلِكَ يَتَأَكَّدُ مِنْ طَهَارَةِ الْمَكَانِ الَّذِى سَيُصَلِّى فِيهِ .

وَمِنَ الْفَرَائِضِ الَّتِى لاَ تَصْلُحُ الصَّلاَةُ إِلَّا بِهَا التَّوَجُّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ . . وَنِيَّةُ الصلاَةِ . . وَتَرْتِيبُ أَفْعَالِ الصلاَةِ . . مِنْ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَنُهُوضٍ وَسُجُودٍ وَرَفْعٍ وَتِلاَوَةٍ وَتَشَهُّدٍ وَتَسْلِيمٍ . . إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ لِلْمَرِيضِ وَلِكُلِّ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ أَنْ يُصَلِّىَ قَاعِداً أَوْ عَلَى جَنْبِهِ . وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْقُدْرَةَ عَلَى الْكَلاَمِ جَازَ لَهُ أَنْ يُصَلِّىَ بِالإِيمَاءِ

وَهَـذَا مِنْ يُسْرِ الْإِسْلَامِ وَسَمَاحَتِهِ . . وَالتَّخْفِيفِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَقْتَ إِصَابَتِهِ .

وَبَدِيهِيٌّ أَنَّ ضَيَاعَ أَيِّ رُكْنٍ مِنْ هَـذِهِ الْأَرْكَانِ يُبْطِلُ الصلاةَ ، فَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ أَوِ الثَّوْبَ الَّذِي يَرْتَدِيهِ أَو الْمَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ مَا يَجْعَلُهُ غَيْرَ طَاهِرٍ بَطَلَتِ الصَّلَاةُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَا انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ ، وَالْكَلَامُ بِغَيْرِ مَا تُوجِبُهُ الصلاةُ مِنْ تِلَاوَةٍ أَوْ تَسْبِيحٍ أَوْ دُعَاءٍ .. وَتَغْيِيرُ النِّيَّةِ . . كَأَنْ يُعَدِّلَ الْإِنْسَانُ فِي نِيَّتِهِ ، أَوْ تَغْيِيرِ الْوُقُوفِ بِحَيْثُ لَا يَتَّجِهُ الْإِنسَانُ إِلى الْقِبْلَةِ أَوْ يَنْحَرِفُ عَنْهَا ، والْأَكْلُ أَوِ الشُّرْبُ ، والْمَشْيُ ولَوْ يَسِيرًا ، والْقَهْقَهَة ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مُبْطِلَاتِ الصَّلَاةِ ، وَتُبْطِلُهَا أَيُّ واحِدَةٍ مِنْهَا .

وَمِنْ أَهَمِّ شُرُوطِ الصَّلاَةِ الْوُضُوءِ .

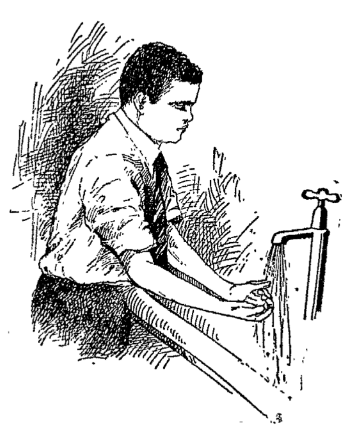
فَبَعْدَ أَنْ يَتَأَكَّدَ الإِنْسَانُ مِنْ دُخُولِ الْوَقْتِ وَيَتَحَقَّقَ مِنَ الأَرْكَانِ السَّابِقَةِ عَلَيْهِ بِالْوُضُوءِ فَلاَ صَلاَةَ بِلاَ وُضُوءٍ .. فَقَدْ أَمَرَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْوُضُوءِ عِنْدَ الصَّلاَةِ بِنَصِّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الآيَةِ الشَّرِيفَةِ :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » ..

وَطَهَارَةُ الْجَنَابَةِ تَتِمُّ بِالاغْتِسَالِ مَعَ النِّيَّةِ قَبْلَ الاغْتِسَالِ ، فَيَنْوِي الإِنسانُ التَّطَهُّرَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَسْتَحِمُّ ..

وَلَقَدْ عَلَّمَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ الصَّحَابَةَ كَيْفِيَّةَ الْوُضُوءِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ النَّظِيفِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ لَوْنٌ ولاَ رَائِحَةٌ .

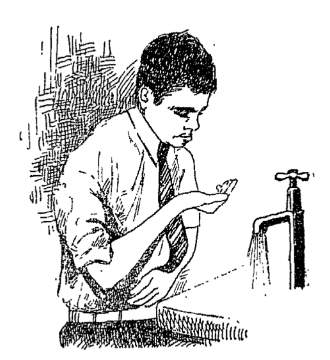
وَيَتِمُّ الْوُضُوءُ بِالتَّرْتِيبِ الآتِي :



(١) غسل اليدين إلى الرسغين



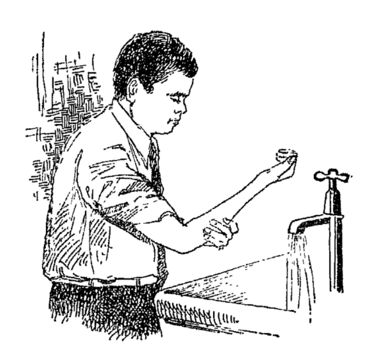
(٢) مضمضة الفم ثلاث مرات



(٣) استنشاق المـاء ثلاث مرات



(٤) غسل الوجه بأكمله ثلاث مرات



(٥) غسل اليد اليمنى إلى المرفق
ثلاث مرات



(٦) غسل اليد اليسرى إلى المرفق
ثلاث مرات



(٧) مسح الرأس



(٨) مسح الأذنين من الداخل والخارج



(٩) غسل الرجل اليمنى



(١٠) غسل الرجل اليسرى

وَيُنقَضُ الْوُضُوءِ إِذَا خَرَجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ رِيحًا ، كَذَلِكَ النَّوْمُ، وَالْقَيْءِ ، وَمَسُّ الذَّكَرِ . وَأَجَازَ الْإِسْلَامُ التَّيَمُّمَ لِمَنْ لاَ يَجِدُ الْمَاءَ أَوْ يَخْشَى أَنْ يُصِيبَهُ الضَّرَرُ إِذَا تَوَضَّأَ بِالْمَاءِ ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَضْرِبَ كَفَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ — أَوْ عَلَى أَيِّ ثَوْبٍ إِذَا تَنَاثَرَ مِنْهُ غُبَارٌ — ضَرْبَتَيْنِ : ضَرْبَةً يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ ، وَضَرْبَةً يَمْسَحُ بِهَا يَدَيْهِ ، وَذَلِكَ بِنَصِّ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ :

« وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ، مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » .

وَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ :

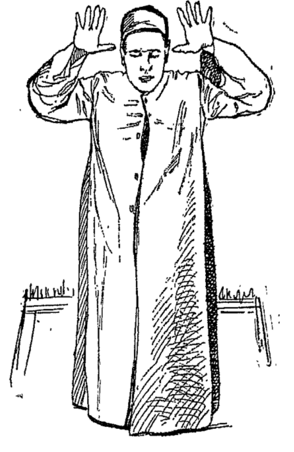
« جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورا ، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَيَمَّمْتُ وَصَلَّيْتُ » .

وَبَعْدَ أَنْ تَوَضَّأَ الإِنْسَانُ واطْمَأَنَّ عَلَى طَهَارَةِ جِسْمِهِ وَمَلْبَسِهِ والْمَكَانِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ إِذْ أَنَّهُ يَسْتَعِدُّ لِلْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي خَلَقَ الإِنسانَ والسَّمَاواتِ والأَرْضَ والْكَوْنَ جَمِيعًا الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي بِيَدِهِ كُلُّ أَمْرٍ والَّذِي لاَ يَقَعُ فِي الْمُلْكِ شَيْءٌ إِلَّا أَرَادَهُ جَلَّ شَأْنُهُ وَقَدَّرَهُ .. فَإِذَا كَانَ الإنسَانُ عِنْدَمَا يَذْهَبُ لِلِقَاءِ أَمِيرٍ أَوْ حَاكِمٍ .. يَحْرِصُ عَلَى نَظَافَةِ مَنْظَرِهِ وَحُسْنِ مَلْبَسِهِ ، فَكَيْفَ والإِنسَانُ فِي الصَّلاَةِ إِنَّمَا يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ

الْعَزِيزِ الْقَوِيِّ يَدْعُوهُ وَيَشْكُرُهُ وَيَطْلُبُ مِنْهُ وَيَحْمَدُهُ .

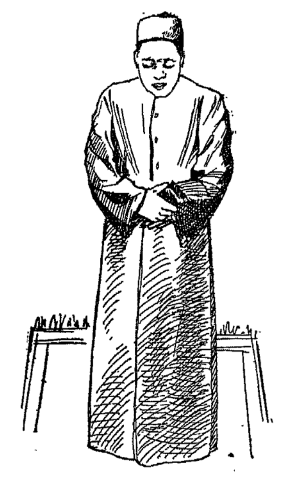
بَعْدَ ذَلِكَ يَقِفُ الْإِنسانُ مُسْتَقْبِلاً الْقِبْلَةَ وهِيَ الْكَعْبَةُ الشَّرِيفَةُ بَيْتُ اللهِ الْحَرَامُ ، الَّتِي يَحُجُّ إِلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ وَيَسْتَقْبِلُهَا كلُّ الْمسْلِمِينَ فِي أَنْحَاءِ الْعَالَمِ فِي صَلاَتِهِمْ مَهْمَا كَانَتْ بِلاَدُهُمْ ومَهْمَا اخْتَلَفَتْ دُوَلُهُمْ .

وَتُؤَدَّى الصَّلَاةُ عَلَى النَّحْوِ الآتِي :



(١) استقبال القبلة وإعلان النية والتكبير بالقول

« نويت صلاة . . . الله أكبر »



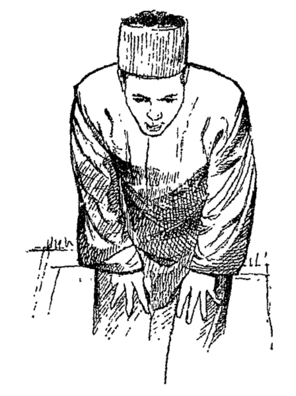
(٢) قراءة الفاتحة وسورة قصيرة
أو آية من القرآن الكريم



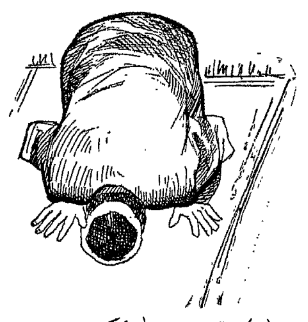
(٣) بعد انتهاء القراءة نقول :

« الله أكبر » ونركع قائلين :

«سبحان ربى العظيم» ثلاث مرات



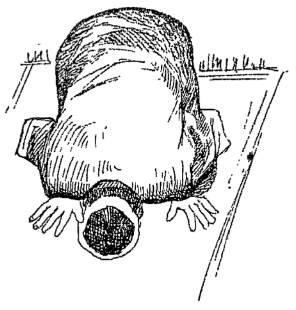
(٤) ننهض من الركوع ونقول :
« سمع الله لمن حمده »



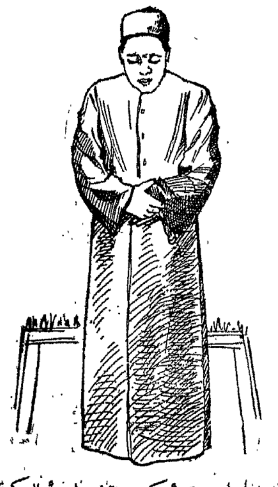
(٥) نقول : « الله أكبر » ونسجد
ونقول : « سبحـان ربى الأعلى »
ثلاث مرات



(٦) نقول: « الله أكبر »، ونعتدل جالسين



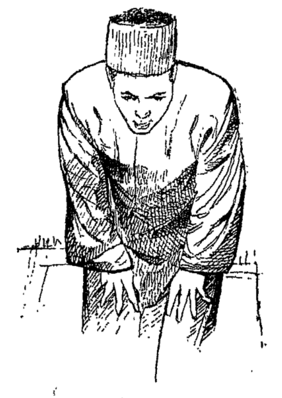
(٥) نقول : « الله أكبر » ونسجد ونقول فى سجودنا : « سبحان ربى الأعلى » ثلاث مرات



(٨) نقول الله أكبر ونقف لنبدأ الركعة الثانية ونقرأ الفاتحة



(٩) نقول : « الله أكبر » ونركع قائلين :
« سبحان ربي العظيم » ثلاث مرات



(١٠) تنهض من الركوع وتقول :

« سمع الله لمن حمده »



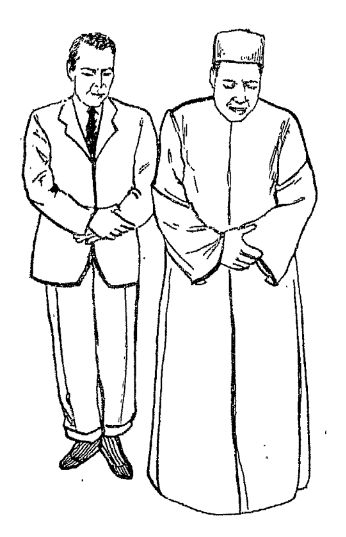
(١١) نجلس لنقرأ التشهد



(١٢) بعد انتهاء التشهد نختم الصلاة
بقولنا : « السلام عليكم ورحمة الله »
ونلتفت جهة اليمين



(١٣) ثم نقول : « السلام عليكم ورحمة الله »
ونلتفت جهة اليسار



إذا صلى مع الإمام واحد وقف عن يمينه



إذا صلى معه اثنان وقفا خلفه



إذا صلى مع الإمام جماعة نظموا أنفسهم صفوفا

وَبِذَلِكَ تَنْتَهِي الصَّلاَةُ الْمُقَرَّرُ لَهَا رَكْعَتَانِ وَهِيَ صَلاَةُ الصُّبْحِ .

أَمَّا الصَّلاَةُ الْمُقَرَّرُ لَهَا ثَلاَثُ رَكَعَاتٍ وهِيَ الْمَغْرِبُ فَبَعْدَ أَنْ نَصِلَ فِي التَّشَهُّدِ إِلَى: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» نَقُومُ دُونَ أَنْ نُتِمَّ التَّشَهُّدَ وَلاَ نُسَلِّمُ وَنُصَلِّي رَكْعَةً وَاحِدَةً نَقْرَأُ فِيهَا الْفَاتِحَةَ فَقَطْ وَنُكَبِّرُ وَنسَبِّحُ كَمَا نَفعَلُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، ثمَّ نَجْلِسُ لِلتَّشَهُّدِ فَنَخْتِمُهُ ثُمَّ نُسَلِّمُ .

أَمَّا فِي الصَّلاَةِ الْمُقَرَّرِ لَهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ كَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ فَنَقُومُ كَمَا قُمْنَا فِي صَلاَةِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَنُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ كَالرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ تَمَامًا إِلَّا أَنَّنَا لاَ نَقْرَأُ مَعَ الْفَاتِحَةِ سُورَةً وَلاَ آيَةً، ثُمَّ بَعْدَ الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ نَقْرَأُ التَّشَهُّدَ بِأَكْمَلِهِ وَنَخْتِمُ الصَّلاَةَ بِالسَّلاَمِ .

أَمَّا نَصُّ التَّشَهُّدِ فَهُوَ :

«التَّحِيَّاتُ لِلهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ لِلهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

وَيَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَالَةٍ تُنَاسِبُ الْمَوْقِفَ الَّذِي هُوَ فِيهِ .. فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَقِفُ بَيْنَ يَدَي اللهِ .. وَإِذَا كَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ أَوْجَبَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَوَضَّأَ لِيُزِيلَ مَا قَدْ يَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ أَوْسَاخٍ وَأَنْ يَطْمَئِنَّ

إِلَى نظَافَتِهِ الظَّاهِرِيَّةِ وَأَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ نَظَافَةِ ثَوْبِهِ .

وَطَهَارَةِ الْمَكَانِ الَّذِى يَقِف فِيهِ بَيْنَ يَدَى اللهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَقْتَضِى مِنَ الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ نَظِيفاً دَاخِلِيًّا فَلاَ يَلْقَى اللهَ وَبِقَلْبِهِ حَسَدٌ أَوْ حِقْدٌ أَوْ غِلٌّ لِغَيْرِهِ . . وَلاَ بِعَقْلِهِ غَيْرُ عِبَادَتِهِ . . وَلاَ يَمْلأُ تَفْكِيرَهُ سِوَى اللهِ . . ووحْدَا نِيَّتِهِ وَلاَ يَتَمَثَّلُ فِي خَاطِرِهِ سِوَى عَظَمَةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ . . وَأَنْ تَكُونَ وَقفَتُهُ فِي الصَّلاَةِ وقفَةَ الْخَاشِعِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ ، وَأَنْ يُعْطِيَ الْمَوْقِفَ مَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ مِنَ الاحْتِرَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ فِي أَهْدَأ حَالاَتِهِ وأَحْسَنِهَا لاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ وَلاَ يُقْلِقُهُ آخَرُ . . وَلِذَلِكَ يُنْهَى عَنِ الصَّلاَةِ وَالْإِنسَانُ فِي حَالَةِ حُصْرٍ بِالْبَوْلِ أَوِ الْغَائِطِ حَيْثُ أَنَّ ذَلِكَ لاَ يُوَفِّرُ لَهُ الطُّمَأْنِينَةَ الْمطْلُوبَةَ فِي الصَّلاَةِ . . وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ يَرْتَدِى خُفًّا ضَيِّقاً لِنَفْسِ

السَّبَبِ ، وَيُنْهَى عَنِ الصَّلاَةِ وَالْإِنْسَانُ عَلَى جُوعٍ أَوْ غَضَبٍ ، وَيُنْهَى عَنِ الصَّلاَةِ وَقْتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَوَقْتَ اسْتِوَائِهَا وَوَقْتَ غُرُوبِهَا ، وَذَلِكَ حَتَّى لاَ يَتَمَثَّلَ الْإِنسانُ بِمَنْ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ فَيُصَلُّونَ وَقْتَ طُلُوعِهَا ووقتَ ارْتِفَاعِهَا الْكَامِلِ ووقتَ غُرُوبِهَا .

وَيُنْهَى عَنِ الصَّلاَةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ إِذْ أَنَّ كَثْرَةَ مُرُورِ النَّاسِ لا تُعِينُ عَلَى الاطْمِئْنَانِ فِي الصَّلاَةِ وَتَشْغَلُ الْمُصَلِّيَ عَنْ صَلاَتِهِ ..

مِن حِكَمِ وأهداف الصَّلاة

إذَا نَظَرْنا إلَى الْوُضُوءِ وَجَدْنَا أَنَّهُ عَمَلِيَّةُ تَنْظِيفٍ شَامِلَةٌ لِكلِّ أَعْضَاءِ الإنْسَانِ . فَغَسْلُ الْيَدَيْنِ وَالْفمِ والأَنفِ والْوَجْهِ والأُذُنَيْنِ والرَّأْسِ والرِّجْلَيْنِ خَمسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَقِي الإنسانَ مِنْ أَيِّ عَدْوَى ، إذْ أَنَّ الْعَدْوَى تَتِمُّ فِي الْغَالِبِ عَنْ طَرِيقِ جِلْدِ الإنسانِ فِي الأَعْضَاءِ الْمَكْشُوفَةِ وهِيَ الْيَدَانِ والْوَجْهُ والْقَدَمَانِ، أَوْ عَنْ طَرِيقِ الْفَتَحَاتِ كَفَتْحَةِ الْفَمِ وَفَتْحَةِ الأَنفِ والأُذُنِ ، والْوُضُوءُ يَغْسِلُ كلَّ هَذِهِ الأَعْضَاءِ والْفَتَحَاتِ غَسْلاً جَيِّدًا تَامًّا فَيُنَظِّفُهَا مِنْ مِيكْرُوبَاتِ الْعَدْوَى كَمَا يُزِيلُ مَا يَكُونُ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهَا مِنْ تُرَابٍ وَأَوْسَاخٍ ، وَهَذِهِ كَذَلِكَ تُصِيبُ الْجِسْمَ بالأَمْرَاضِ .

والْوُضُوءُ يُجَدِّدُ نَشَاطَ الإنسَانِ وَيَمنَعُ عَنْهُ الْكَسَلَ

والْخُمُولَ فيَجْعلهُ بَعْدَالْوُضُوءِ أَكْثَرَ نشَاطًا وأَعْظَمَ احْتِمالاً لِمشقَّةِ الْعَمَلِ صَيْفًا أَوْ شِتَاءً ، كَما أَنَّ الْوُضُوءَ يُنَبِّهُ أَعْصَابَ الْجِلْدِ ، وهَذَا التَّنْبِيهُ يَنْتَقِلُ إِلَى جَمِيعِ أَعْصَابِ الْجِسْمِ وَالْغُدَدِ فتَنْشَطُ الأَجْهِزَةُ الدَّاخِلِيَّة والْغُدَدُ وَتفرزُ كلَّ مَا يحْتَاجهُ الْجِسْمُ مِنْ إِفْرَازَاتٍ.

والْوُضوءِ مِنَ النَّاحِيَةِ النَّفْسِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ إِعْدَادُ الشَّخْصِ وَتهيِئَةُ ذِهْنِهِ لِأَهَمِّ وَأَقْدَسِ مَا يُمْكِنُ أَنْ يقُومَ بِهِ الإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ أَلاَ وَهُوَ الْوُقُوفُ بَيْنَ يدَيِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. فَهُوَ إِذاً استِعْدَادٌ نَفْسَانِيٌّ كَفتْرَةِ الاسْتِرَاحَةِ بَيْنَ مُحَاضَرَتَيْنِ تَكْفِي لِتَرْكِ التَّفْكِيرِ فِي الْمُحَاضَرَةِ الأُولَى والاسْتِعْدَادِ لِلْمُحَاضَرَةِ الثَّانِيَةِ . وَمَا أَبْعَدَ الْفَارِقَ يَقِينًا بَيْنَ مَشَاغِلِ الدُّنْيَا وَالتَّفْكِيرِ فِيهَا وَالْوُقوفِ بَيْنَ

يَدَى اللهِ . . وَعِبَادَتِهِ . .

أَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّ فَوَائِدَهَا لَمْ تَقْتَصِرْ عَلَى النَّوَاحِي الاجْتِمَاعِيَّةِ ، كَمَا كَانَ مَعْرُوفًا ، بَلْ أَثْبَتَ التَّقَدُّمُ فِي عُلُومِ الطِّبِّ وَالنَّفْسِ أَنَّ حِكَمَ الصَّلَاةِ قَدْ شَمِلَتِ الْإِنْسَانَ بِجُزْأَيْهِ : الْجَسَدِ وَالنَّفْسِ . فَإِنَّ أَهَمَّ مَا تُعْنَى بِهِ أَسَالِيبُ التَّرْبِيَةِ الْحَدِيثَةِ وَمَا يَنْصَحُ بِهِ عِلْمُ الصِّحَّةِ الْوِقَائِيَّةِ : التَّمْرِينَاتُ الرِّيَاضِيَّةُ الَّتِي أَصْبَحَتْ تُمَارَسُ وَتُؤَدَّى فِي أَوْقَاتٍ مُخَصَّصَةٍ شَأْنُهَا شَأْنُ بَاقِي الْمَوَادِّ وَالدُّرُوسِ . . لِمَا اتَّضَحَ مِنْ أَنَّ التَّمْرِينَاتِ الرِّيَاضِيَّةَ هِيَ الْأَسَاسُ فِي بِنَاءِ الْجِسْمِ السَّلِيمِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ لِوُجُودِ الْعَقْلِ السَّلِيمِ ، وَإِنَّ فِي أَدَاءِ الصَّلَاةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرَ وَسِيلَةٍ لِجَنْيِ فَوَائِدِ التَّمْرِينَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ . فَأَوْقَاتُهَا أَنْسَبُ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُوصَى

فِيهَا بِأَدَاءِ التَّمَارِينِ .. فَقَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ حَيْثُ الْجَوُّ النَّقِيُّ وَحَيْثُ الْجِسْمُ مَازَالَ فِي كَسَلِ النَّوْمِ .. وَفِي الظَّهِيرَةِ حَيْثُ قَدْ حَلَّ بِالْجِسْمِ تعبُ الْعَمَلِ ، وَفِي الْعَصْرِ حَيْثُ قَارَبَ يَوْمُ الْعَمَلِ أَنْ يَنْتَهِيَ وَأَسْرَعَ إِلَى الْجِسْمِ الْكَسَلُ وَالتَّعَبُ .. وَفِي الْغُرُوبِ حَيْثُ يَنْتَهِي الْعَمَلُ وَيَبْدَأُ الإِنسَانُ يَسْتَعِدُّ لِرَاحَةِ اللَّيْلِ .. وَفِي الْعِشَاءِ حَيْث يَخْتِمُ الإِنسَانُ يَوْمَهُ .. هَـذِهِ هِيَ أَنسَبُ الأَوْقَاتِ الَّتِي لاَ بُدَّ لِلإِنسَانِ فِيهَا مِنْ أَدَاءِ التَّمَارِينِ الرِّيَاضِيَّةِ ، لِتَعْوِيضِ جِسْمِهِ عَمَّا فَقَدَهُ ، وَإِزَالَةِ مَا بِهِ مِنْ كَسَلٍ وَخُمُولٍ ، وَتَجْدِيدِ الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ ، وَتَنْشِيطِ النَّفْسِ .

أَمَّا حَرَكَاتُهَا فَقَدْ عُرِفَ أَنَّ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ صَلاَةٍ خَيْرُ وَسِيلَةٍ لِتَنْشِيطِ الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ الَّتِي

تُنَشِّطُ كَافَّةَ الْأَجْهِزَةِ ، وَلِذَا تُعْتَبَرُ الصَّلَاةُ مُنَشِّطَةً لِلْهَضْمِ وَفَاتِحَةً لِلشَّهِيَّةِ . . وَنَرَى أَوْقَاتَهَا تَتَنَاسَبُ وَهَذِهِ الْحِكْمَةَ تَنَاسُبًا تَامًّا . . فَفِي الصَّبَاحِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ . . وَفِي الظَّهِيرَةِ قَبْلَ الْغَدَاءِ . . وَفِي الْعَصْرِ حَيْثُ الْهَضْمُ قَدْ بَدَأَ . . وَفِي الْغُرُوبِ حَيْثُ الْإِنْسَانُ بَيْنَ وَجْبَتَيِ الْغَدَاءِ وَالْعَشَاءِ . . وَفِي الْعِشَاءِ حَيْث يَكُونُ الْهَضْمُ قَدْ بَدَأَ . وَلَا يَعْلَمُ قَدْرَ فَوَائِدِ الصَّلَاةِ فِي الْهَضْمِ أَحَدٌ مِثْلُ مَنْ صَلَّى التَّرَاوِيحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَيْث تَزِيدُ حَرَكَاتُ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ فِي عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الرَّكَعَاتِ . . وَالرُّكُوعُ وَالْقِيَامُ مِنهُ يُقَوِّي عَضَلَاتِ الظَّهْرِ وَالْمَعِدَةِ . . وَيُزِيلُ مَا قَدْ يَتَكَوَّنُ عَلَى جِدَارِ الْمَعِدَةِ مِنْ دُهُونٍ وَشُحُومٍ . . أَمَّا السُّجُودُ فَإِنَّه يُقَوِّي عَضَلَاتِ الْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، وَيُسَاعِدُ عَلَى وُصُولِ

الدَّمِ إلى أطرافِ الجِسْمِ كَمَا أنه يُقوِّى جِدَارَ المعِدَةِ ويُنبّهُ حرَكَاتِ الأَمْعَاءِ . وَالسُّجُودُ أيضاً وِقَايَةٌ مِنْ مَرَضِ تَمَدُّدِ المعِدَةِ بِمَا يُسبِّبه مِنْ تقلّصاتِ عَضَلاتِهَا وَتحرِيكِ الحِجَابِ الحَاجِزِ . . وتُعْتَبَرُ الصَّلاةُ أفضلَ رِياضةٍ بدَنِيّةٍ يَستفِيدُ مِنْها الجِسْمُ ، إذْ أنَّها تُحرِّكُ الأَطْرَافَ وَتصِلُ حَرَكاتُها إِلَى كافّةِ العَضَلاتِ والمَفَاصِلِ والعِظَامِ . . وَلاَ تقتَصِرُ فَوَائِدُ الصلاةِ العُضْوِيةُ عَلَى ذَلِكَ . . فَقَدْ أثبَتَ الطِّبُّ الحدِيثُ أنَّ الصَّلاةَ تَعْمَلُ عَلَى خَفْضِ الدَّمِ العَالِى ، وَأنَّ مَرْضَى الضَّغْطِ العَالِى لَوْ حَافَظُوا عَلَى أدَاءِ الصَّلاةِ وَأقَامُوهاَ عَلَى مَهَلٍ وتُؤدَةٍ لأَفَادَتْ فَائِدَةً مُحَقّقَةً . . كَمَا أنَّ أدَاءَ الصَّلاةِ قَبلَ الأَكْلِ يُعتَبَرُ عَامِلاً هَامًّا فِى وِقَايَةِ الإِنْسَانِ مِنْ أمْرَاضِ المعِدَةِ لاَسِيَّمَا قُرحَةُ المعِدَةِ ، إذْ

يَنْصَحُ الأَطِبَّاءِ دَائِمًا كلُ إنْسَانٍ بِأَلَّا يَتَنَاوَلَ طَعَامَهُ وهُوَ مُجْهَدٌ أوْ مُرْهَقٌ أَوْ ثَائِرُ الأَعْصَابِ ، بَلْ لابُدَّ مِنْ فَتْرَةِ هُدُوءٍ وَرَاحَةٍ تَسْبِقُ الطَّعَامَ . . وإنَّ الصَّلاَةَ لَخَيْرُ مَا يَنفعُ الإنسَانَ فِي ذَلِكَ . .

وَتَشْمَلُ الصَّلاَةُ بِفَوَائِدِهَا الْجِهَازَ الْعَصَبِيَّ لِلإِنسانِ . فَعِلاَوَةً عَلَى أَنَّهُ لُوحِظَ انْخِفَاضُ ضَغْطِ الدَّمِ فِي أثْنَائِهَا مِمَّا يَكُونُ لَهُ تَأثِيرٌ مُبَاشِرٌ عَلَى الْقَلْبِ والْعَمَلِ عَلَى الْحَدِّ مِنْ زِيَادَةِ ضَرَبَاتِهِ . . فَإنَّ لِلصَّلاَةِ تَأْثِيراً مُبَاشِراً عَلَى الجِهَازِ الْعَصَبِيِّ ، إذْ أَنَّهَا تُزِيلُ تَوَتُّرَهُ . . وَتُهَدِّئُ مِنْ ثَوْرَتِهِ . . وَتَشْفِيهِ مِنَ اضْطِرَابِهِ . بَلْ تُعْتَبَرُ عِلاَجًا نَاجِعًا لِلأَرَقِ النَّاتِجِ عَنْ الاضْطِرَابِ الْعَصَبِيِّ .

أمَّا فَائِدَةُ الصلاَةِ للإنسانِ مِنَ النَّاحِيَةِ النَّفْسِيَّةِ فَإنَّهَا

أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَأَعَمُّ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ . . فَفِي الصَّلَاةِ يَتَذَكَّرُ الإِنسانُ رَبَّهُ وأَنَّ بِيَدِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعالَى الأَمْرَ كُلَّهُ . . وأَنَّ الإِنسانَ فِي هَـذِهِ الْحَيَاةِ لا يُكافِحُ وَحْدَهُ . . وأَنَّ لِلعَالَمِ خَالِقًا بَصِيرًا حاكِمًا عادِلاً . فَإِذَا مَا ظَلَمَـهُ ظَالِمٌ . . أَوْ جارَ عَلَى حَقِّهِ جائِرٌ . . فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ تَقُومُ السَّماوَاتُ والأَرْضُ بِأَمْرِهِ . . وإِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ . . أَوْ ضَاقَتْ بِهِ الْحَيَاةُ فِي زَحْمَتِهَا . . لَجَـأَ إِلَى اللهِ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ . . فَمَنْ يَمْلِكُ الأَمْرَ سِوَاهُ . . وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ غَيْرُهُ ؟ ؟ إِنَّ هَـذَا الإِحْسَاسَ لَمِـمَّا يُحِيطُ الإِنْسَانَ فِي حَيَاتِهِ بِجَوٍّ مِنَ الْهُدوءِ والاطْمِئْنَانِ النَّفْسِيِّ الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى الاسْتِمْرَارِ فِي حَيَاتِـهِ بِصِحَّةٍ جِسْمِيَّةٍ وَرَاحَةٍ عَقْلِيَّةٍ واطْمِئْنَانٍ حِسِّيٍّ . .

وَلاَ يَقْتَصِرُ فَضْلُ الصَّلاَةِ فِى النَّاحِيَةِ النَّفْسِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ ، بَلْ إِنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِى الْيَوْمِ وطَلَبَ الْمَغْفِرَةِ مِنْهُ فِى كُلِّ خَطَإٍ ارْتَكَبَهُ الإِنسَانُ لَمِمَّا يَجْعَلُ الْمَرْءَ فِى حَصَانَةٍ مِنَ الْعُقَدِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِى تُسَبِّبُ إِخْفَاقَ الإِنْسَانِ فِى حَيَاتِهِ وتُبْعِدُ عَنْه الْكَبْتَ ومَا يُسَبِّبُهُ مِنْ أَمْرَاضٍ .

والصَّلاَةُ فِى الإِسْلاَمِ دُعَاءٌ .. وتَسْبِيحٌ .. وتَكْبِيرٌ .. وَذِكْرٌ دَائِمٌ لِلهِ .. وأَوْقَاتُها هِىَ بِدَايَةُ الْيَوْمِ .. قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ الإِنسانُ عَمَلَهُ .. وفِى الظَّهِيرَةِ والْعَصْرِ حَيْثُ الْعَمَلُ عَلَى أَشُدِّهِ .. وفِى الْغُرُوبِ واللَّيْلِ حَيْثُ التَّفْكِيرُ فِى كُلِّ مَا مَرَّ فِى الْيَوْمِ .. وَإِذَا مَا ذَكَرَ الإِنْسَانُ اللهَ فِى هَذِهِ الأَوْقَاتِ ومَلأَ قَلْبَهُ الإِيمَانُ .. فَلَنْ تَثْبُتَ فِى صَدْرِهِ

الرَّغْبَةُ فِي حِقْدٍ وَلَنْ تَتَوَلَّدَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ حَسَدٍ أَوْ يَحْزَنَ لِرِزْقٍ ارْتَقَبَهُ فَلَمْ يَكُنْ .. إِنَّ الصَّلاَةَ هِيَ أَنْ يُسْلِمَ الْمَرْءُ أَمْرَهُ إِلَى اللهِ كَمَا يُسْلِمُ وَجْهَهُ إِلَيْهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ .. فَهَلْ يَأْسَفُ الإِنسَانُ الْمُصَلِّي عَلَى شَيْءٍ فَاتَه ؟ أَوْ يَقْلَقُ عَلَى شَيْءٍ يَرْتَقِبُهُ .. وَهُوَ يَقِفُ بَيْنَ يَدَي اللهِ الَّذِي شَاءَ وَأَرَادَ فَكَانَ ؟!

هَذِهِ بَعْضُ فَوَائِدِ الصَّلاَةِ مِنْ نَاحِيَتِهَا الْعُضْوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ .. وَفَضْلُ الصَّلاَةِ فِي الإِسْلاَمِ لاَ يَشْمَلُ الْمُصَلِّيَ وَحْدَهُ الَّذِي يُحِسُّ بِمَا لِلصَّلاَةِ مِنْ أَثَرٍ فِي كَافَّةِ نَوَاحِيهِ ، بَلْ يَتَعَدَّاهُ إِلَى الْمُجْتَمَعِ .. فَلَقَدْ حَرَصَ الإِسْلاَمُ عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَى الصَّلاَةِ الْجَامِعَةِ حَتَّى أَنَّهُ أَوْجَبَهَا مَرَّةً فِي الأُسْبُوعِ عَلَى الأَقَلِّ .. وَدَعَا إِلَيْهَا فِي كُلِّ الْفُرُوضِ

الخَمْسَةِ .. مُتَوَخِّيًا فِي ذَلِكَ الأُلْفَةَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ ،
وتَوْثِيقَ أَواصِرِ المَحَبَّةِ بَيْنَ المصَلِّينَ ، والنَّظَرَ فِي أَمْرِ
النَّاسِ عَامَّةً ، حَتَّى أَنَّهُ إِذَا مَا نَزَلَتْ بالمسلمِينَ نَازِلَةٌ تنادَوْا
إِلَى الصَّلاَةِ الجَامِعَةِ ، فاجْتَمَعُوا لِعِبَادَةِ اللهِ ثُمَّ التَّشَاوُرِ فِيما
هُمْ فِيهِ .. هَذَا فَضْلاً عَمَّا فِي اجْتِماعِ المسلمِينَ فِي الصَّلاَةِ
الجَامِعَةِ مِنْ أَثَرٍ كَبِيرٍ فِي خَلْقِ مُجْتَمَعٍ مُنَظَّمٍ مُتَساوٍ
فِي أفرادِهِ تَسَاوِيَهُ فِي صُفُوفِ صَلاَتِهِ .. ولَيْسَ كالصَّلاَةِ
الجَامعَةِ وسِيلَةٌ لِخَلْقِ الصِّفَاتِ الحَمِيدَةِ .. فَهَذَا الجَمْعُ
الحَاشِدُ فِي المسْجِدِ مُخْتَلِفٌ فِي لِبَاسِهِ .. مُتَبَايِنٌ فِي ثَرَائِهِ ..
مُتَفَاوِتٌ فِي أَعْمَارِهِ .. كُلُّهُمْ فِي صَفٍّ واحِدٍ .. يَتَقَدَّمُهُمْ
إِمَامُهُمْ لِلصلاَةِ ، وقَدْ يَكُونُ أَقلَّهمْ جَاهًا وَأَرْخَصَهمْ
رِدَاءً وأَفقرَهُمْ حَالاً . وكَمْ كانَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ لِلصلاَةِ

الْجَامِعَةِ جَمِيلَةً عِنْدَ كُلِّ مَنْ يَرَاهَا مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، وكَمْ كَانَتْ سَبَبًا لِدِرَاسَةِ الْإِسْلَامِ، وإسْلَامِ كَثِيرٍ مِنْ مُخْتَلِفِ الدِّيَانَاتِ والشُّعُوبِ..

هَذِهِ هِيَ الصلاةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الإِسْلَامُ: نَظَافَةٌ ظَاهِرِيَّةٌ بِغَسلِ الْمُسلِمِ أَعْضَاءَهُ خَمسَ مَرَّاتٍ.. ونَظَافَةٌ بَاطِنِيَّةٌ بِتَسليمِ أَمْرِهِ تَسليماً كاملاً لِلّهِ فِي كُلِّ وقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ الْيَوْمِ.. فَهِيَ تَكْبِيرٌ لِلّهِ وتَسبِيحٌ وذِكْرٌ لِرَحَمَاتِ اللهِ وفَضْلِهِ، وَدُعَاءٌ بِالْهِدَايَةِ إلى الصِّرَاطِ الْمستَقِيمِ.. والصلَاةُ الْإِسلَامِيَّةُ رِيَاضَةٌ جَسَدِيَّةٌ بِمَا يَقُومُ بِهِ الْمصلِّي مِنْ حَرَكَاتٍ تَشْمَلُ كَافَّةَ أَجْزَاءِ جِسْمِهِ فَتَبْعَثُ فِيهِ النَّشَاطَ والْحَرَكَةَ وَتَمْنَعُ عَنْهُ الْخُمولَ والْكَسَلَ.. وهِيَ رِيَاضَةٌ رُوحِيَّةٌ بِالاعتِمَادِ الْمطْلَقِ عَلَى اللهِ..

مَا أَصْبَحَ الصَّباحُ، وَمَا انْتَصَفَ النَّهارُ وَمَالَتِ الشَّمْسُ، وإِذَا مَا غَرَبَتْ، وَإِذَا مَا شَمِلَ اللَّيْلُ الْعالَمَ بِهُدُوئِهِ وَسكُونِهِ .

وَهِيَ دَعْوَةٌ لِلدُّنْيا وَالدِّينِ.. فَهِيَ اجْتِماعُ الْفَرْدِ بِالْمجْتَمعِ لِمَصْلَحَةِ دُنْيَاهُ.. وَاجْتِماعٌ بِاللهِ لِمَصْلَحَةِ آخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ..

« الَّذِينَ يُقِيمونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ » .

صدق الله العظيم

مكتبة الوعي العربي
٥ شارع كامل صدقي — الفجالة
تليفون ٩١٩٩٦٥
ج.ع.م

ص
١٠



دار الجيل للطباعة ١٤ قصر اللؤلؤة - الفجالة
تليفون ٩٠٥٢٩٦